وهي ما يتقطع من فرج الذكر وكالغرلة غيرها مما يقطع
من أعضائه التي ولد بها فيرد اليه عند الحشر قال
بعضهم ولا تلتقي اللام مع الراء في كلمة الا في اربع ارل
اسم جبل وورل اسم حيوان وحرل ضرب من الحجارة
والغرلة وزاد بعضهم هرل ولد الزوجة وبرل الديك
الذي يستدير بعنقه قالت عائشة فقلت يا رسول
الله الرجال والنساء مبتدأ خبره ينظر بعضهم
الى سوأة بعض وفيه معنى الاستفهام ولذا اجابها
حيث قال الامر اشد من ان يهمهم بضم التحتية
وكسر الهاء من الرباعي وجوز السفاقسي الفتح ثم
الضم من همه الشيء اذا اذاه قال في الفتح والاول
اولى ذلك باللام وكسر الكاف وفي نسخة ذاك بحذف
نفسه ام اي نظر بعضهم الى سوءة بعض وعند
الترمذي والحاكم قرأت عائشة ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة فقالت وا سوأتاه الرجال
والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوءة بعض
فقال لها صلى الله عليه وسلم لكل امرئ يومئذ
شأن يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا النساء
الى الرجال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس
بفتح الراء يوم القيامة بسبب تراكم الاهوال ودنو
الشمس من رؤوسهم والازدحام حتى يذهب
عرقهم اي يجري سائحا في الارض ثم يغوص فيها
سبعين ذراعا اي بالذراع المتعارف او الذراع
الملكي وفي رواية سبعين باعا ويلجمهم بضم التحتية

وسكون

١٦٨

وسكون اللام وكسر الجيم من الجمه الماء اذا بلغ فاه
حتى يبلغ آذانهم وظاهره استواء الناس في وصول
العرق الى الآذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه
قد علم ان الجماعة اذا وقفوا في ماء على الارض
المستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم
وقصر بعضهم واجيب بان الاشارة بمن يصل اليه
اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا ينفي ان يصل الى
دون ذلك ففي حديث عقبة مرفوعا فمنهم من
يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقيه
ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم
من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه
عرقه وضرب بيده فوق رأسه رواه الحاكم وظاهر
قوله الناس التعميم لكن في حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه قال يشتد كرب الناس ذلك اليوم
حتى يلجم الكافر العرق قيل له فاين المؤمنون قال
على كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام وقال
الشيخ عبد الله بن ابي جمرة هو مخصوص بالبعض
وان كان ظاهره التعميم ويستثنى الانبياء والشهدا
ومن شاء الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب
الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة
الى الكفار وعن سلمان تعطى الشمس يوم القيامة
حر عشر سنين ثم تدنو من جماجم الناس حتى تكون
قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل لا يضر حرها يومئذ
مؤمنا ولا مؤمنة والمراد كما قال القرطبي من يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)